تصحيح نهاية الارب

« أغلاط الجزء السادس »

رأينا أثر العناية في تصحيح هذا الجزء ظاهراً اكثر مما رأيناه في الاجزاء الماضية . ولهذا كانت الأغلاط التي عثرنا عليها فيه قليلة بالنسبة الى ما في تلك الاجزاء . على ان طائفةً من أغلاط هذا الجزء انما هي من قبيل أغلاط التنضيد . لا أغلاط التصحيح اي انها سهو منضّد لا سهو مصحّح .

فمن الأغلاط التي عثرنا عليها في هذا الجزء وأمكننا التنطن الى صوابها ماجاء في :

ص ٤ س ٥ قوله : (فهذه الشرعية) صوابه فهذه الشروط الشرعية .

وفي ص ١١ س ١٤ قوله : (وأعلم ان الأعمال جزاء فاتق العواقب وان الامور بغتات فكن على حذر) صوابه : ان للاعمال جزاء ... وان للامور بغتات ...

وفي ص ١٦ س ١٣ قوله : (وكتب الى الاسكندر) صوابه (وكتب ارسطاطاليس الى الاسكندر) لان ضمير كتب لا مرجع له .

وفي ص ٢٠ س ١٠ قوله في صفة الرعية : (فانهم صنفان : إما اخ في الدين . وإما نظير لك في الخُلُق) وقد ضبط (الخُلُق) بالشكل بضمتين وصوابه ان يُضبط بفتح فسكون مصدر بمعنى الخلقة اي ان الرعية ان لم يكن بعضها اخًا للوالي في الدين فانه أخ له في كونه نظيره مخلوقاً لله تعالى فالواجب على الوالي العناية باخيه غير المتدين بدينه كأخيه المتدين به .

وفي ص ٢٥ س ٣ (وأفسح له « اي لمتولي القضاء بين الناس » في البذل مايُريح علته . وتقل معه حاجته الي الناس) قوله (يريح) بالراء المهملة خطأ وصوابه (يُزيح) بالزاي اذ العلة هنا بمعنى كل ما يشغل بال الانسان ويحول دون مضيّه في عمله . وإزاحتها إزالتها وفي التهذيب (الزيح ذهاب الشيء تقول قد أزحت علته فزاحت) وفي التاج (زاحت علته وأزحتها انا) .

وفي ص ٤٤ س ٢٠ قول المصحح (جواب لم) صوابه (جواب لو) .

وفي ص ٤٧ س ٤ (اني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى فاذا أتاك كتابي فاعتمد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أيها شئت) ضمير ايها يرجع الى الرجلين وفعل اعتمد اذا تعدى بنفسه كان بمعنى القصد ولا يناسب ان يكون اعتمد هنا بمعنى اقصد . واذا كان اعتمد بمعنى الانكال على الشخص عدى بنفسه وبعلى فيقال اعتمده واعتمد عليه اي اتكل وكذلك لا نرى هذا المعنى مناسباً هنا فلم يبق الا ان يكون المراد بالاعتماد الاتكاء اي وطن نفسك واتكأ على احدى رجليك ودع التردد . وفعل اعتمد الذي هو بمعنى اتكأ يتعدى بعلى فالصواب هنا ان يقال اعتمد على ايها شئت .

وفي ص ٥١ س ٢ قول عاصم بن قيس لابن اخيه مذ قتل ابنه (يا ابن اخي أثمت بربك ، ورميت نفسك بسهمك .) قوله (أثمت بربك) خطأ لان فعل (اثم) لا يتعدى بالباء فهو محرف عن (أشمت) من الشماتة . ولعل الاصل أشمت عدوك بك او أشمت بي وبك اي عدونا او نحو ذلك .

وفي ص ٥٨ س ١٨ قال الشجع :

(يعفو عن الذنب العظـ ـيم وليس يعجزه انتصاره)
(صفحاً عن الجاني عليه وليس حاط به اقتداره)

صوابه (ولو أحاط به اقتداره) ليكون مدحاً اي ان الممدوح يصفح عن الجاني ولو كان قادراً على الانتقام منه اما قوله (وليس حاط به اقتداره) فيفيد انه يصفح وهو غير قادر وهذا قدح لا مدح فضلاً عما فيه من قبح التركيب اللفظي ولذلك قلنا ان صوابه ولو الخ .

وفي ص ٦٢ س ٧ قوله : (ولأم بك شعث الأمة) صوابه (شعب) بالباء الموحدة وهو الصدع والشق : ويقال (لأم الصدع) اذا شده وجمعه و(التأم شعبهم) اذا اجتمعوا بعد التفرق . و(تفرق او شتّ شعبهم) اذا تفرقوا بعد الاجتماع . اما الشعث بالثاء المثلثة فيستعمل مع فعل (لمّ) المضاعف فيقال (لمّ الله شعثكم) اي جمع أمركم و (لمّ الله شعث فلان) قارب بين شتيت اموره . ويقال في الدعاء أصلح الله من حاله ما تشعث . والحاصل ان فعل (لأم) يستعمل مع الشعب والصدع . وفعل (لمّ) مع الشعث . فالموافق لكلام البلغاء هنا ان يقال (لأم بك شعب الأمة) او (لمّ بك شعث الأمة) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ٦٤ س ١٥ :

(وما نقتل الأسرى ولكن نفكهم اذا أثقل الاعناق حمل القلائد)

صوابه (حمل المغارم) لأن هذا البيت من أبيات المناقضات اليمية التي جرت بين فرزدق وجرير مذ نبا سيف الفرزدق عن عنق الرومي وقد أراده سليمان بن عبد الملك على قتله فعيّره جرير بقوله :

(بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم)

فأجابه الفرزدق بالبيت السابق وبعده :

(وهل ضربة الرومي جاعلة لكم ابا من كليب او أخا مثل دارم)

وفي ص ٨٦ س ٣ :

(رعى سركم مستودع القلب والحشا شفيق عليكم لا تخاف غوائله)

قوله (رعى سركم) لا معنى له فلعل صوابه طوى سركم مستودع الخ اي كتمه وأخفاه في مستودع . ومستودع منصوب على الظرفية .

وفي ص ٨٩ س ٣ قال ابو العتاهية مذ حجب على باب بعض الهاشميين :

(لئن عدت بعد اليوم اني لظالم سأصرف وجهي حين تُبغى المكارم)

صوابه (حيث تبغى المكارم) اي أوجه وجهي الى الجهة التي تطلب فيها المكارم .

وفي ص ١٠٠ س ٣ قوله : (فان ظهور الارتياب مجشة للقلوب) قال المصحح المجشة (بالجيم) هي الرحا . نعم هي بمعنى الرحا ولكن لا تناسب إرادة الرحا هنا فالصواب (محشة) بالحاء المهملة . وهي حديدة تحرك بها النار لتشتعل وهي اسم آلة من حش النار أوقدها بمذقاق العيدان . فمعنى محشة للقلوب انها توقد فيها نار الغضب أو الحقد .

وفي ص ١٠١ س ٣ (تطنّف نفسه الى المحقرات) اي أشرفت ونطلعت اليها كما فسره المصحح فصوابه إذن تطنفت بتأنيث الفعل .

وفي ص ١٠٨ س ١٢ قوله : (فربما اعترف «الملك» بالحق فوفّى . ورق بالصبر فكفّ) صوابه (فعفّ) مكان (فوفّى) اي ان الملك التجبي على وزيره اذا رأى من ذلك الوزير صبراً واحتمالاً فربما اعترفّ بحقه ورق قلبه له فعفّ عن أذيته . وكف عن البطش به .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص١٩ ا س١٦ (سببه وجود من هو أكفأ منه . فيراعي حال الاكفأ . فان كان فضل كفايته مؤثراً الخ) قوله (كفايته) يدل على ان مراد المؤلف بكلمتي (أكفأ) و(الاكفأ) من الكفاية المنقوص لا من الكفاءة المهموز . واستعمال المهموز من الخطإ المشهور كما أشار اليه المصحح الفاضل في تعليقه وعلى هذا فتكون كتابة (أكفأ) بالهمز من خطإ الناسخ ويكون الصواب ان تكتب هكذا (أكفى) و (الأكفى) .

وفي ص١٢٠ س٢ قوله : (الأكفاء) صوابه (الأكفياء) لما أشرنا اليه آنفاً من ان المؤلف أقام قرينة على انه لا يستعمل المهموز وهو (الكفاءة) في مثل هذا المقام وانما يستعمل (الكفاية) المنقوص وقد استعملها مراراً حتى بعد سطرين مذ قال (سببه ان يخطب له من الكُفاة) ولم يقل الاكفاء . اللهم الا ان يكون أراد بقوله (الاكفاء) الأقران والنظراء المماثلين . وأظنه بعيداً : لان الكلام في صدد عزل العامل المقصّر وتقديم الاكفى منه لا تقديم كفئه ومماثله .

وفي ص١٢٠ س٥ (فربما تخرّص بها الباذل لرغبة في العمل) قوله (تخرص) بالمعجمة اختارها المصحح وقال ان الاصل (تحرص) بالحاء المهملة ولا معنى لها بخلاف (تخرص) بالمعجمة فمعناها الكذب والافتراء . اقول ربما كان الاصل هو الأصوب اذ معنى (تحرّص) بالحاء المهملة تكلف الحرص فالذي يبذل المال لاجل الوظيفة يكون فيه زيادة حرص ورغبة في احتجابها اوان معنى (تحرّص) تحين اي ترصد الوقت يقال (فلان يتحرص غداء القوم وعشاءهم) اي يتحين وقتهما و يترصده فيدخل على القوم . و باذل المال في طلب الوظيفة انما يتحين الوقت المناسب فيبذل ماله . بل ربما كان الأصوب (تخرّق) بالخاء المعجمة يقال فلان يتخرق في البذل وفي النفقة بمعنى انه يبذل المال و ينفقه عن سعة . ولا جرم ان هذا هو شأن طالب الوظيفة الذي يريد ان يقلع غيره منها و يحل محله فيها .

وفي ص١٣٢ س١١ (وتحرّز من غرور المتشبه وتدليس المتصنّع) يقال تشبه فلان بفلان اذا ماثله وجاراه في العمل . ولا معنى له هنا الا على تكلف وصوابه (المتشبع) بالعين وهو المتكثر وفسره التاج بقوله (التشبع التكثر وهو التزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك . و يتزين بالباطل ومنه الحديث (المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور) اي المتكثر بأكثر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مما عنده يتجمل بذلك كالذي يُرى انه شبعان وليس كذلك اه و يؤيده قوله بعده «المتصنع» فيتم التسجيع ٠

وفي ص ٢٣٣ س ١٣ (اقتصر في أعوانك بحسب حاجتك اليهم ولا تستكثر منهم الخ) (اقتصر في أعوانك) صوابه (من أعوانك) اي اتخذ منهم بقدر حاجتك بدليل قوله (ولا تستكثر منهم) ٠

وفي ص ١٣٤ س ٩ قوله : (فتكون من وفائه على غدر) صوابه على غرر والغرر الخطر ٠ والمعنى انك تكون على غير ثقة ولا يقين من أمر وفائه لك ٠

وفي ص ١٣٥ س ١ قوله : (اونالك فيها زلل فتستدرك منه ما أمكن) صوابه (اونالك فيه) كما يقتضيه السباق واللحاق ٠

وفي ص ١٣٧ س ٣ (إختر لاسرارك من ثق بدينه و كتمانه وتسلم من إذاعته وإدلاله) قوله (وتسلم) صوابه (تسلم) من دون واو جواباً للامر كأنه يقول ان اخترت الثقة سلمت من إذاعة سرك ٠ ولا معنى من معاني (إدلاله) يناسب هنا فصوابه (إعلانه) فيصبح مزاوجاً لقوله (كتمانه) ويتم بهما السجع ٠

وفي ص ١٣٩ س ٢ (ولا تضجر على صاحب الحاجة وقد امّلك ولا تنفر عليه اذا راجعك) قوله (امّلك) ضُبط بتشديد الميم من التأميل وهو حسن ولكن الأحسن منه والأبلغ في المعنى ان يكون بتشديد اللام من الإملال اي الاضجار يعني لا تضجر وان ألح عليك صاحب الحاجة بالطلب الى حد ان أضجرك ٠ وقوله (ولا تنفر عليه) صوابه عنه يقال نفر عنه اذا صد عنه وأعرض عنه ٠

وفي ص ١٦٩ س ٥ ذكر المؤلف وصية عمر لسعد بن ابي وقاص مذ أرسله الى القادسية من ذلك قوله له (و ترفق بالمسلمين في مسيرهم ولا تجشّمهم مسيراً يتعبهم .... فانهم سائرون الى عدوّ مقيم حامي الأنفس والكراع .... حتى تكون لهم راحة يجمّون فيها أنفسهم) فسر المصحح (يجمون انفسهم) بقوله (يتركونها لترتاح وتقوى) وهو حسن لكنه غفل عن (حامي الانفس والكراع) فلم يصححها وصوابه (جامّي) بالجيم وتشديد الميم بعدها ياء الجمع على كون (عدوّ) مراداً به الجمع او (جامّ) بالافراد على كون (عدوّ) مراداً به المفرد ٠ وهو من جمّ الثلاثي كأجمّ الرباعي اذا ترك ليرتاح كما قال المصحح في تفسير (يجمّون)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال جمّوا اذا استراحوا وفي حديث ابي قتادة (فأتى الناسُ الماء جامّين رواء) اي مستريحين قد رووا . وهذا المعنى هو المراد هنا كما لا يخفى أما (حامي) بالمهملة فلا شيء من معانيه يناسب هنا .

وفي ص١٧٦ س١٠ (وكان مالك بن عبدالله الخثعمي وهو على الصافّة يقوم في الناس الخ) فسر المصحح (الصافّة) بقوله (هم الجماعة تقام وتصف للحرب) لكن المعروف في اللغة أن (الصافّة) الإبل تصف قوائمها و (الصافّات) الطير تصف اي تبسط أجنحتها ولا تحركها و(الصافات) ايضاً الملائكة يقومون على مراتبهم في السماء صفوفاً كما يصطف المصلون هذا هو استعمال (الصافّة والصافّات) في كلام العرب ولا يطلقونها على جماعة الجند المصطفين للحرب وان كانت مادة الكلمة واشتقاقها قد يُساعد على هذا التفسير . وصواب (على الصافة) إذن (على الصائفة) وهي غزوة الروم في زمن الصيف : فقد كان الخلفاء وملوك حلب يعدون جنوداً لغزوهم في ذلك الفصل لتعذّر غزوهم شتاء لشدة البرد والثلج في بلادهم وكثيراً ما اطلقوا (الصائفة) و(الصوائف) على نفس الجنود الغزاة . واذا قالوا ولّي الخليفة فلاناً على الصائفة او الصوائف أرادوا انه ولاّه رئاستهم وامر قيادتهم ويؤيد ما قلنا قوله بعد ذلك (فكانت الروم تسمي مالكاً الثعلب) وقول مالك نفسه (اني دارب بالغداة درب كذا) والدرب كل مدخل الى بلاد الروم . ثم ان قوله (دارب) فيه نظر لانه يقال (أدرب) القوم بالهمز اذا دخلوا الدرب لغزو الروم ولم يسمع درب فهو دارب ثلاثياً .

وفي ص ١٩١ س٨ (وموشيّة بالبيض والزُغف والقنا) ضبطت (الزُغف) بضم الزاي وصوابه فتحها . جمع بلفظ المفرد . وهي الدرع السابغة او اللينة .

وفي ص١٩٢ س٩ (غناء صليل البيض تحت المناصل) ضُبط (البيض) بكسر الباء على انه جمع أبيض وهو السيف وصوابه فتح الباء وسكون الياء جمع بيضة وهي بيضة الحديد تُلبس على الرأس تقيه مواقع السيوف وسميت بيضة تشبيهاً لها ببيضة النعام . والمناصل السيوف .

وفي ص١٩٣ س١ (كأن نهار النقع أثمد عينه) صوابه مثار النقع وهو ظاهر .

وفي ص١٩٦ س٤ قال في صفة حرب : (ومطعن هدتها . ومزعج واقمتها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفظيع روعتها) لعل صوابه (ومطن هدتها) اذ الهدة الصوت الشديد كصوت وقوع حائط او صخرة . والمطن من الطنين وهو الصوت الذي يدوي الى بعيد ومنه القصيدة الطنانة التي لها شهرة وصوت في كل بلد اما المطعن بزيادة العين فلا معنى له هنا .

وفي ص ٢٠٠ س ١ (وأعدّوا لهم مااستطعتم من قوة) وفسّر النبي (ص) (القوة) بقوله : (ان القوة الحصن ومن رباط الخيل الحجورة) وقد ضُبطت كلمة (الحِصن) بكسر فسكون لكن يظهر من مقابلته للحجورة وهي إناث الخيل انه يريد بالحصن جمع حِصان وهي ذكورها فالواجب إذن ضبط (حُصُن) بضمتين ككتب في جمع كتاب نعم ان (الحصن) بكسر فسكون قد تكون بمعنى الخيل مطلقاً ذكوراً وإناثاً وتكون بمعنى السلاح ايضاً لكن كلا الاستعمالين مجاز و يستبعد ان يكونا مرادين هنا لما ذكرنا من مقابلة (الحصن) بالحجورة .

وفي ص ٢٠٢ س ٤ (الأغلف السيف اذا كان في غلافه) ضُبط (غلاف) بضم اوله كغراب وصوابه بكسر اوله ككتاب .

وفي ص ٢١٩ س ٧ (قطّره) اي طعنه (فألقاه على قطريه وهما جانباه) صوابه فألقاه على (أحد قطريه) لان الالقاء على القطرين معاً غير متصوّر . وفي القاموس وشرحه (قطّره فرسه ألقاه على قُطره اي جانبه وشقه . وكذا طعنه فقطّره اي القاه على تلك الهيأة) .

وفي ص ٢٢٥ س ١٠ : يعدد المؤلف أسماء القوس ونعوتها من ذلك قوله (مُسْحِنة وهي الحسنة المنظر) ولقد راجعت في كتب أمهات اللغة كالصحاح واللسان والقاموس وشرحه فلم أرهم ذكروا ان القوس توصف بكونها (مسحنة) فمن اين جاء المؤلف النويري بهذا الوصف ؟ وبعد انعام النظر تبين لي ان المؤلف تصحّف عليه (الفرس) (بالقوس) فان صفة (مسحنة) انما هي من صفات الفرس لا من صفات القوس : جاء في الصحاح (فرس مسحنة حسنة المنظر) وفي اللسان (جاء الفرس مُسحنّاً اي حسن الحال والانثى بالهاء تقول جاءت فرس فلان مسحنة اذا كانت حسنة الحال حسنة المنظر) ومثل ذلك في القاموس وشرحه . ومسحنة من (السحنة) وهي الهيأة والحال . فعدّ المؤلف (مسحنة) في صفات القوس خطأ ناشئ عن تحريف كلمة الفرس بالقوس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ٢٣١ س ١٤ قوله : (جُمّاع سهم مدوّر الرأس ينعلم به الصبي الرمي) صوابه (جماح) بالحاء المهملة لا بالعين وقد ذكرت صواباً في الصفحة التالية سطر ١٧ .

وفي ص ٢٤٢ س ١٧ :

(مضاعفة يغشى الأنامل ريعها كأن قتيرها عيون الجنادب)

هذا البيت غير مستقيم الوزن ولعل أصله هكذا :

(مضاعفة يغشى الأنامل ريعها قتائرها تحكي عيون الجنادب)

و (القتائر) جمع قتير كما في التاج و (القتير) رؤوس مسامير الدرع .

وفي ص ٢٤٧ س ٣ قوله في صفة الرمح : (له النسب العالي في المعالي والمُرّان) صوابه (العوالي) مكان (المعالي) وهي من أسماء الرماح لتزاوج (المُرّان) فانها من صفات الرماح ايضاً اي ان ذا الرمح اذا نُسب كان في الذروة من أنساب الرماح اما (المعالي) فلا تلتئم بالمُرّان على انها من صفات الناس لا من صفات الرماح .

وفي ص ٢٤٧ س ٩ قوله في صفته ايضاً : (اذا توغل في هامة الجبّار سار وأوجف . ومتى استوطن جثة الجرم أوهى مبانيها وأشرف) صواب (الجرم) (المجرم) للتقابل الجبار . وصواب (أشرف) (أسرف) بالسين المهملة اي جاوز الحد وأفرط .

وفي ص ٢٦٦ س ٢ قوله : (كان الفرس) صوابه (كان ملوك الفرس) بدليل قوله بعد في الإخبار عنهم (وكانوا ينتصبون لذلك « اي للنظر في المظالم » بانفسهم في ايام معلومة لا يمنع عنهم من يقصدهم فيها) وهذا من شأن الملوك كما هو ظاهر .

وفي ص ٢٧٠ س ٨ (فاذا نظر في المظالم من انتدب لها) ضُبط (انتدب) بالبناء للمجهول . وصوابه ان يبنى للمعلوم : اذ يقال نَدَبه فانتدب فهو مطاوع لازم ولم يجئ انتدبه متعدياً حتى يصح بناؤه للمجهول .

وفي ص ٣٠٦ س ١٤ قوله : (بتصوير ذوات الأزواج) صوابه ذوات الأرواح وهو ظاهر .

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net